أساليب مقترحة

لتطوير منـاهج محـو الأميـة وتعليم الكبـار

د٠ ابراهيم عبدالله الشامي
كلية التربية ـ جامعة الملك فيصل

د٠ ابراهيم حسن الطوبجي
كلية التربية ـ جامعة الملك فيصل

مقـدمة :

تعتبر المناهج التربويه ضرورة من ضرورات الحياة الانسانية ، يحافظ بها البشر علي البقاء والتطور ، وتحكم في الغالب بالفلسفات الاجتماعية والسياسية ومظاهر الحياة العديدة والمختلفة التـي تعيش فيها ، وبالتراث الثقافي الذى خلفته الاجيال في امة من الأمم وبالنظم الاقتصادية التي تسودها الأمة أو تلك ٠ وبالرغم من تعدد الأساليـب التربوية ، والمناهج التعليمية ، فانها تنزع في الغـالب الـي غـرس «المواطنة الصالحة في الأفراد وذلك من وجهة النظر الخاصة بالوطـن المعني ولعل من أجل غاياتها هنا قيام المواطنين وعلي خير وجه بالخدمات الاجتماعية وبالوظائف الحيوية في مجتمعاتهم (٨ : ٢٣) ، ومن هنا كانت المهمة الأساسية للمنهج هي تنمية الفرد في اطار قدراته واستعداداته معرفة وتفكيرا ، وصحة روحية وعقلية وجسمية ، ومهارة واعتزاز بقيم ومثل مجتمعه ٠

لقد ارتكزت الآراء المرتبطة بالمنهج في فكرتين اساسيتين : الأولي هي تتبع اختلافات المنهج كمنهج ، ونظامه ، وميدان دراسته والثانية هي تلك المعروفة بالخبرة Experience ويحاول الكثير من التربويين حديثا تعريف جوهر المنهج من سياق مفهوم الخبرة التعليمية التي تنبعث فكرتها الفلسفية من الاحساس الذى عبر عنه «ديوى» بضرورة اشغـال المتعلم في أنشطة يمكنه منها تعليم شيء جديد لم يكن قد تعلمه من قبل وحتي يمكنه الحصول علي خبرة (٢٢ : ٤) ٠

ولما كان مجال محو الأمية وتعليم الكبار في البلاد العربية يتعرض

لكثير من المشكلات التي تحول دون نجاحه والوصول الي تحقيق الأفكار الأساسية للمنهج في الواقع التعليمي ، فقد ارتكزت جهود الباحثين في دراسة المجالات والأبعاد التي ترتبط بمشكلات محو الأمية وتعليم الكبار ، وقد كشفت هذه الجهود عن قضية هامة مؤداها أن القضاء علي مشكلات الأمية وتعليم الكبار لاتكمن بعمل البرامج التعليمية التي تهدف الي محو الأمية من خلال اكساب الدارسين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب فحسب وانما يكمن في الاهتمام بالمجالات والأبعاد الأساسية التي تستند عليها مشكلة الأمية وتعليم الكبار في المجتمع ، حيث انها متعددة الأبعاد والمجالات التي تستوجب الاهتمام ، ومن المجالات التي حددتها البحوث والدراسات التي اجريت في مجال الأمية وتعليم الكبار الآتي : الأسس التشريعية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، الخصائص النفسية ودوافع التعلم عند الكبار ، العلاقات الانسانية ودورها في محو الأمية وتعليم الكبار ، الحوافز ، طرائق تعليم الكبار ، اعداد المعلم ومشكلاته ، مناهج محو الأمية وتعليم الكبار ، هذه وغيرها من المجالات تعتبر المحاور الأساسية التي يمكن من خلالها مواجهة مشكلات الأمية وتعليم الكبار واخراجها من معدلها البطيء الي معدلها السريع السريع الذى يتفق مع حجم المشكلة وخطورتها وذلك في المجتمعات العربية ، والمجتمع المصرى والسعودى بصفة خاصة .

هذا وتعد المناهج الدراسية من مجالات البحث في مجال الأميه وتعليم الكبار ومالم تكن هذه المناهج بالمواصفات التعليمية والتربوية السليمة فقد تكون سببا من أسباب اخفاق الجهود المبذولة في تحقيق أهدافها ، وتؤدى بالتالي الي عزوف المدرسين عن العمل في هذا المجال ، والي انقطاع الدارسين عن الدراسة وعدم الرغبة في الانتظام فيها .

ان الحديث عن مناهج محو الأمية وتعليم الكبار ليس سهلا كما يتصوره البعض فهي ليست كمناهج تعليم الصغار تبدأ من فراغ ، ولكنها تبدأ من خلفيات ثقافية متنوعة ، ومن مسارات تفكير من خبرات حياتية متباينة .

وعلي هذا فان مناهج تعليم الكبار تختلف عن مناهج تعليم الصغار فلكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها التي تميزها ومن الصعب أن نفرض علي الكبار معايير الصغار ومعلوماتهم ومهاراتهم وقيمهم (٣٢ : ١١٨) .

كما أن مناهج محو الأمية وتعليم الكبار بمفهومها الشامل ليست ماتقدمه للدارسين من مبادىء للقراءة والكتابة والحساب وأمور الدين ، بهدف تمكنهم من اكتساب مهارات الاتصال الأساسية ، وانما أصبحت تتعلق بمحتوى المواد الدراسية ، وبطرق تدريسها وبالأنشطة والوسائل التعليمية ، وبالنظريات الخاصة بالمجتمع وبالثقافة ، وكذلك بالطبيعة الانسانية للدارسين .

ومن هنا يتجه هذا البحث الي الكشف عن أنواع المناهج التي سادت ولاتزال تسود مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، ودراسة أساليب تطوير هذه المناهج مستندا في ذلك علي عرض بعض النماذج التي اجريت في مجال بناء المناهج وتطويرها ، وباعتبار أن وضع اطار منهجي لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار مخطط علي أساس علمي ، سوف يكون وسيلة للمساهمة بجزء من الحل لمشكلة الأمية وتعليم الكبار في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية . وضمان انتظام العمل والسير بالمعدل المرجو لها بدلا من التعثر والوقوف في نصف الطريق .

أهداف الدراسة : يهدف هذا البحث الي :

١ - التعرف علي الأنواع المختلفة للمناهج في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

٢ - عرض لبعض النماذج التي أجريت في مجال بناء المناهج للاستفادة منها عند أعداد أساليب تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار .

٣ - تحديد بعض الأساليب التي تساعد على تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية ، والمجتمع المصرى ، والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة ونجاحها في تحقيق أهدافها .

المشـــكلة :

تمثلت المشكلة الأساسية في هذا البحث في السؤال التالي : كيف يمكن تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية ، والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة .

وقد اقتضت طبيعة المشكلة دراسة مجموعتين من المحاور التي تفيد في التوصل الي تحديد أهم الأساليب التي يمكن بمقتضاها تطويـــر مناهج محو الأمية وتعليم الكبار ، وهما :

١ - الأنواع المختلفة للمناهج في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
٢ - عرض لبعض النماذج التي أجريت في مجال بناء المناهج ويمكن الاستفادة منها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

- أهمية البحث :

١ - ان التعرف على الأنواع المختلفة للمناهج في مجال محو الأمية وتعليم الكبار يعد وسيلة لتحديد أنسب هذه المناهج مع مقتضيات مشكلة محو الأمية وتعليم الكبار .

٢ - ان دراسة بعض النماذج التي اجريت في مجال بناء المناهج وتطويرها تعد خطوة أولي للمساهمة في اعداد أساليب تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية مصر العربية والمملكة العربيـــة الســـعودية .

٣ - ان اعداد أساليب لتطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبـــار يعد هو الآخر خطوة ايجابية تساعد على نجاح برامج محو الأمية في تحقيق أهدافها .

- المصطلحات :

١ - المنهج : توجد تعريفات متعددة حول مفهوم المنهج تم اختيار مايتناسب منها وطبيعة البحث الحالي وأهمها :

- المنهج نظام مخطط للمشاركة الانسانية في التفكير للوصول الي النهوض بمستوى المتعلم ومضاعفة طاقاته .

- يعرف المنهج بانه جميع المناشط التي يقوم بها الطلاب تحت اشراف وتوجيه المعلمين (٣٦ : ٦٤) فهو جميع ماتقدمه المدرسة الي تلاميذها تحقيقا لرسالتها وأهدافها وفق خطتها في تحقيق هذه الأهداف ، وهو الخبرات المربية التي تقبلها المدرسة وتعتبرها مسئوليتها (٣٥ : ٣)

- ومن التعريفات التي يتبناها البحث الحالي ، المنهج كل تعلم يخطط له ويوجه بواسطة المدرسة ، سواء تم ذلك بصورة فردية أو جماعية داخل المدرسة أو خارجها بحيث لايقتصر علي المقررات الدراسيه وانما يتسع لتشمل أهداف المنهج ومحتواه واستراتيجيات التدريس وأساليبه ووسائط التعليم وعملية التقويم (١٢ : ١١ ، ١٢) .

٢ - تطوير المناهج :

توجد تعريفات متعددة حول مفهوم تطوير المنهج ثم اختيار انسبها بما يتلاءم وطبيعة البحث الحالي ، وعلي النحو التالي :

١ - عملية بشرية ترتبط بنوعية السلوك والاداءات التي يجب توافرها لدى الدارس وهي ايضا عملية تعتمد علي الدراسة والبحث والتجريب المستمر ، وعملية جماعية تستهدف الكفاءة الداخلية للتعليم وتحقيق تعلم أكثر كفاءة وأكثر انتاجية (٢٥ : ٢٨٩) .

٢ - تطوير المنهج عملية تعتمد علي الشمول والتكامل والاستمرارية

لأن المنهج نظام تتداخل فيه مجموعة من المكونات والعوامل التي ترتبط ارتباطا عضويا (٢٥ : ٢٩١) .

٣ - تطوير المنهج هو ذلك التغير الكيفي أو النوعي في أحد أو بعض أو جميع مكونات المنهج بما يؤدى الي رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة (١١ : ١٩٠) .

وتبعا للتعريفات السابقة فان تطوير المنهج يجب ان ينصب علي الحياة المدرسية بشتي ابعادها ، ومايرتبط بها بحيث لاتقتصر علي المعلومات في حد ذاتها وانما يتعداها الي الطريقة والوسيلة والكتاب، والمكتبات والادارة المدرسيه ونظم التقويم ثم الي الدارس نفسه والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذى ينتمي اليه .

٣ - الأمية :

تعرف الأمية بانها ظاهرة مركبة تجمع بين المظهرين ، الأبجدى والحضارى فالأمية الأبجدية ترتبط بالجهل بالمبادىء الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، أما الأمية الحضارية فهي المناخ الاجتماعي لنمو وانتشار واستمرارية الأمية الأبجدية . ففي المجتمع التقليدى يستطيع الأمي أن يمارس حياة اجتماعية كاملة وإن يجد عملا ، وان يكون له دور ومكانة دون أن يكون لأميته الأبجدية أثر في ذلك (٢٨ : ١٠) .

٤ - محو الأمية : تعرف محو الأمية في اتجاهين :

الإتجاه الأول : محو الأمية بمعناه العام ، ويقصد به القضاء علي أمية الكبار بحيث يصبحون قادرين علي ممارسة مهارات الاتصال وعلي درجة من الثقافة العامة تمكنهم من المشاركة الواعية في مجتمعهم ، والاتجاه الثاني : محو الأمية الوظيفي ويقصد به مجموع المواد الدراسية التي تساعد علي القضاء علي الأمية وترتبط بالجانب الوظيفي

والمهني بما يؤدى الي رفع الكفاية الانتاجية للعاملين في القطاعات الحكومية التي ترتبط بخطط التنمية (٣٢ : ١٥) .

- تعليم الكبار :

يعرف تعليم الكبار في بعض البلدان العربية بانه المرحلة الثانية التي تاتي بعد مرحلة المكافحة والتي يطلق عليها مرحلة المتابعة حيث يتاح الفرصة للدارسين من خلالها الحصول علي احتياجاتهم التعليمية بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وخبراتهم بالقدر الذى يساعدهم على مستواهم الاجتماعي والاقتصادى ويتيح لهم المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعهم وتقدمه (١٢ : ٦٨) .

كما يعرف تعليم الكبار بانه عملية تعليمية وتربوية تهدف الى تنمية قدرات جميع أفراد المجتمع وتطويرها ليتمكنوا من تحقيق التكيف مع المتطلبات الحضارية الجديدة وحتي يكون بمقدورهم التفاعل مع برامج التنمية (١٦ : ١٩٧) .

ومن التعريفات التي يتبناها البحث الحالي «ان تعليم الكبار عملية تعليمية هادفة منتظمة تقدم للبالغين أو الراشدين أو الكبار غير المقيدين في مدارس نظامية من أجل تنمية معارفهم ومهارتهم أو تغيير اتجاهاتهم وبناء شخصيتهم (٣٢ : ١٢) .

المحاور الأساسية للبحث

تقتضي طبيعة المشكلة تناول بعض المحاور الأساسية والتي تعتبر أهدافا فرعية للهدف الرئيسي للبحث الحالي وهو التوصـــل لبعض الأساليب التي تساعد علي تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية ، والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربيه بصفة خاصـــة ٠

أولا : تصنيفات المناهج في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

ان مناهج محو الأمية وتعليم الكبار تختلف عن مناهج تعليم الصغار فكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومن الصعب ان نفرض علـــي الكبار معايير الصغار ومعلوماتهم ومهاراتهم وقيمهم بحيث تمتد مناهج الصغار بما تشتمل عليه من محتوى تعليمي وطرائق في التدريس ووسائل تعليمية وأنشطة مصاحبة ، الي الكبار ولكن المشكلة في ان هناك فروقا متباينة ومتمايزة بين الصغار والكبار وأن عدم مراعاة تلك الفروق قد يكون عاملا من العوامل التي تؤدى الي اخفاق العملية التعليمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ٠ ان مصدر الاخفاق هنا هو عـــزوف الدارسين الكبار عن الدراسة ، نظرا لعدم وجود المنهج الذى يتلاءم مع خصائصهم وتجاربهم وخبراتهم ومشكلاتهم ٠

وعلاوة علي ذلك فان الأمي الكبير يشعر بانه انسان ناضج وخبير ويعرف الكثير ، ولديه شعور بالرضا عن نفسه ، وبما حققه في حيـــاته العملية من كفاح ونجاح ، ولذلك فهو (لاشعوريا) يقاوم العودة الي مدارس ومناهج الصغار ، ويقاوم حاجته الي معارف ومفاهيم وعادات سلوكية جديدة ، ويقنع نفسه بعدم جدوى التعليم في حياته ويتعـــلل باحجامه عن الدراسة بكثرة مسئولياته في عمله ومنزله (١٥ : ٢٧٨) ٠

ويمكن ان نعرض لأهم التصنيفات المرتبطة بمناهج محو الأميـــة وتعليم الكبار فيما يلي :

١ - المنهج التقليدى في محو الأمية وتعليم الكبار :

ان المفهوم التقليدى لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار ليس وليد بضع سنين خطت ، وانما تمتد جذوره الي منهج المواد الذى يعتبر أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشارا في المجتمعات العربية ، اما أصوله فتعود الي الفنون الحرة السبعة والي الثلاثيات والرباعيات التي سارت عليها مدارس الاغريق ومدارس الرومان ويقدم هذا النوع من المناهج تنظيما للمعرفة في شكل مواد دراسية ينفصل بعضها عن البعض الآخر علي هذا الانفصال يتراوح بين الانفصال التام والترابط والتكامل (١١ : ٦٤) .

ويرتبط أسلوب المواد المنفصلة The Subject Matter Method بميادين تعليمية معينة ترتب حقائقها العلمية ترتيبا منطقيا بعيدا في كثير من الأحيان عن حياة الدارسين ويطلب منهم جميعا أن يحفظوها ويسمعوها دون رعاية لما بينهم من فروق ذكائية أو غير ذكائية ، ودون النظر الي امكانية انتفاع الدارس أو عدم انتفاعه بها ، ويتخذ المدرس في تدريسه لهذه المواد كل الطرق الموصلة الي تحفيظ الدارسين (٨ : ٢٤٤) .

وظهر بعد ذلك في اطار منهج المادة مايسمي بمنهج المواد المترابطة Correlation كوسيلة لربط مادتين أو أكثر ببعضهما دون رفع الحواجز الفاصلة بين هذه المواد ، ومع التطور الحاصل في ميدان منهج المواد الدراسية ظهر مايسمي بمنهج المجالات الواسعة Broad Fields كمحاولة لمزج وتكامل محتويات المواد الدراسية المتشابهة مع بعضها البعض الآخر مثل المواد الإجتماعية التي يندرج تحتها : التاريخ - الجغرافيا - الاجتماع علم النفس ، ومثل الفنون اللغوية التي تتضمن القراءة والكتابة والهجاء وقواعد اللغة والتعبير - الخ -

وبالرغم من تعدد أنواع منهج المادة واحتوائه علي بعض المزايا ، الا ان مركز الاهتمام ظل للمادة الدراسية والمعرفة التنظيمية والتلقين ،

بالاضافة الي عدم مراعاته للفروق الفردية واختلاف الافراد في القدرات العقلية والاستعدات والميول والحاجات .

ويعد هذا التعريف للمنهج ضيق المعني لانه يستبعد كل نشاط يمكن أن ينمي مهارات الدارسين الحركية واتجاهاتهم النفسية السليمة ، ولايتفق مع التصور السليم لشخصية الدارس التي يراد لها النمو الشامل والمتكامل (٣٢ : ١١٩) .

ولقد تاثرت مناهج محو الأمية وتعنيم الكبار في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في البداية بالمفهوم التقليذى للمنهج، فدرجت فصول محو الأمية وحتي عهد قريب علي الاهتمام بتدريس الكبا مبادىء القراءة والكتابة والحساب ، ثم التاكد عن طريق الاختبارات التي تركزت علي قياس الحفظ وقدرة الدارسين علي التسميع ، وقد استبعد هذا التصو رالتقليد لمناهج الأمية الاتجاهات النفسية والعلمية الصحيحة، واخفق في اكساب الدارسين طرق التفكير العلمية داخلة ، بالاضافة الي اغفال شخصية الدارس الكبير .

٢ ـ مناهج المستوى الوظيفي لمحو الأمية وتعليم الكبار :

من خلال تتبع المناهج الدراسية لمحو الأمية نجدها تشهد اليوم اهتماما متزايدا وذلك نتيجة للتطور الذى طرا علي مفهوم محو الأمية وتحوله من المفهوم التقليدى ((في تعليم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والي المفهوم الحضارى الذى تبنته الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار والذى أصبح اطارا فكريا لحركة العمل في محو الأمية (٢١ : ٧) .

ويختلف مفهوم المستوى الوظيفي لمحو الأمية عن مفهوم محو الأمية الوظيفي ، ان المقصود بمفهوم المستوى الوظيفي لمحو الأمية هو الوصول بالدارسين الذين يتخرجون من فصول محو الأمية الي اتقان مهارات الاتصال الأساسية ، بما يكفل لهم الانفتاح علي مصادر المعرفة،

وكذلك الوصول بالأمي الكبير الي مستوى من التعليم يستطيع معه الانتفاع بالمهارات التي يكتسبها وتوظيفها في حياته الخاصة والعامة ، مما يجعل منه مواطنا واعيا مستنيرا ومؤهلا للمشاركة في بناء مجتمعه وفي تنفيذ خطط التنمية فيه (٣٢ : ١١٩) .

أما بالنسبة لمفهوم محو الأمية الوظيفيفهو يقتصر علي مجرد اكساب الدارسين مهارات المهنة لما لها من ارتباط بزيادة الانتاجية وتحسين كفاية العمل وانعكاس أثرها علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدى الطـــويل .

وقد لحقت بالمناهج المرتبطة بالمستوى الوظيفي لمحو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية تطورات كثيرة ترتب عليها تعدد غايات برامج محو الأمية وتعليم الكبار ولم يعد اتقان مهارات اللغة وأساسيات الحساب هو الغاية الوحيدة بل ظهرت أهداف مهمة أخرى لابد مـــن العمل للوصول اليها (٢٠ : ٨) .

ولذلك اتسع نطاق غايات محو الأمية وتعليم الكبار ومايرتبط بهذه الغايات من تنوع في المواد والانشطة التعليمية التي تقدم للأميين الكبار ، نورد ابرزها فيما يلي :

أولا : اكساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة والحساب، وتتطلب هذه الغاية :

١ ـ دروس القراءة .
٢ ـ دروس الامـــلاء .
٣ ـ دروس الحســاب .

ثانيا : اكساب الدارسين ثقافة عامة وتشمل :

١ ـ موضـوعات دينيـــة .
٢ ـ موضـوعات قوميـة .

٣ - موضـــوعات اجتماعية وبيئيـــة .

٤ - موضوعات ترتبط بتكوين عادات حسنة مثل المحافظة علـــى الوقت ، النظافة ، الاستقلال .

ثالثا : اكساب الدارسين معرفة فنية باصول المهن وتشمل :

١ - دراسة عملية لبعض المهن والاعمال .

٢ - معرفة لأهم المشكلات التي ترتبط بمجالات العمل ومهـــارات حلهـــا .

٣ - أساليب التنوع في الانتاج ،

٤ - اساليب تطوير المهنة أو العمل .

ويتضح مما سبق أن برامج محو الأمية وتعليم الكبار سواء ما اتصل منها بمبادىء الكتابة والحساب وماتوصل منها بالجانب المهني والوظيفي ضرورة لازمة ليس من أجل اكتساب المهارات المهنية بل ومن أجـــل تمكين الكبار من الوصول بهم الى فهم عميق للعوامل الخارجية التـــي تشكل حياتهم ، ومساعدتهم على مواجهتها بصورة أكثر فعالية (٣ : ١٣٧) . وفي هذا الاطار يتضح ان القيمة الحقيقية للمعلومات التـــي يتلقاها الدارسون ، والمهارات التي يكتسبونها تتوقف على مـــدى

استخدامهم لها واستفادتهم منها في مواقف الحياة المختلفة .

٣ - مناهج محو الأمية الوظيفي :

اذا كان لمناهج المستوى الوظيفي لمحو الأمية وتعليم الكبار غايات رئيسية وأخرى فرعية قد تشمل محو الأمية الأبجدية والتزود بالمهارات التي تمكن الفرد من ممارسة حياته العامة والخاصة (الوظيفية) ، فان مناهج محو الأمية الوظيفي تركز اهتمامها على اكتساب وتحســـين المهارات التقنية الهادفة لرفع مستوى الانتاجية والكفاءة في العمـــل والتدريب على استخدام الآلات والمعدات الحديثة (٢٨ : ١٩) .

هذا وتتجه مناهج محو الأمية الوظيفي الي تحقيق الغايات التالية :

١ - تنمية القيم والاتجاهات المرغوب فيها لدى العاملين في القطاعات المختلفة .

٢ - تعريف الدارسين بالمفاهيم العلمية المتعلقة ببعض الممارسات التي يزاولونها (٢٠ : ٢٩) .

٣ - تدريب الدارسين علي أساليب تحسين وتطوير المهنة وزيادة الانتاجية بها .

وعليه يتضح ان مفهوم محو الأمية الوظيفي يستهدف زيادة كفاءة الدارسين ومهاراتهم في مجال العمل والمهنة عن طريق تدريبهم في مجال عملهم ليساعدهم ذلك علي زيادة الانتاج والالمام بأصول المهنة وفنونها وبذلك من خلال الاهتمام بالجوانب النظرية والتطبيقية للمهنة وتعتمد مناهج محو الأمية الوظيفي لتحقيق هذه الغاية علي تدريس مواد القراءة والكتابة والحساب بالاضافة الي المواد المهنية .

٤ - مناهج التربية المستمرة في مجالات الأمية وتعليم الكبار :

أصبحت التربية المستمرة ضرورة قصوى لمواجهة تحديات العصر وتحقيق آمال المجتمعات والافراد في حياة كريمة متطورة - فالمجتمعات الحديثة التي تصنع الحضارة وتحقق التنمية هي مجتمعات متعلمة لا تحتكر المعرفة فيها الصفوة ، بل تأخذ الجماهير فيها حظها من العلوم والآداب بما يمكنها من المشاركة في بناء مجتمع العمل والرخاء .

ان التربية المستمرة في صيغتها العامة مفهوم يتضمن الاعداد الشامل للانسان طبقا لمسلك تربوى يستمر طوال حياته ، ويستدعي نظاما كاملا يتصف بطبيعته المتسقة المتوحدة ويقدم الوسائل المناسبة التي تستجيب للتطلعات التربوية والثقافية لكل فرد وبالشكل الذى يتوافق مع قدراته (٢٧ : ١٠) .

ويؤكد بعض الباحثين في مجال التربية المستمرة أن مصطلح «الاستمرارية» لايعني عدم وجود وقت محدد تنتهي فيه التربية حيث تبدو وكأنها ممتدة في خط طولي لاينقطع ، فالتربية المستمرة تبدأ بامتداد الحياة وتنتهي بانتهائها ، ولاتنطوى علي جميع مراحل تطور الانسان والأدوار المختلفة التي ينجزها الأفراد في كل مرحلة فهي لاتنتهي بنهاية التعليم المدرسي النظامي وانماهي عملية مستمرة مدى الحياة (٤ : ١٩) .

وقد انعكس مفهوم التربية المستمرة وطبيعتها علي مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية حيث أصبحت مرحلة من مراحل التعليم المتكامل المستمر مدى الحياة والذى يساهم في اعادة بناء المجتمع الذى يعلم نفسه بنفسه وعلي هذا فقد ظهرت مناهج المتابعة المتعددة لتعليم الكبار مستخدمة طرائق وأساليب تعليمية تساعد علي تمكين الكبار من الاستمرار في التعليم طول حياتهم (٣٢ : ١٢١) .

ان التربية المستمرة في مجال مناهج محو الأمية وتعليم الكبار يجب الا تضع حدا فاصلا لزمن التعليم ، حدا فاصلا للنجاح والفشل وانما ينبغي لها أن تهتم بتكوين الدافعية عند الدارسين للعودة للتعليم في أى وقت دونما تضحية شخصية كبيرة كما يجب ان تهتم مناهج التربية المستمرة بجعل المركز والدور الاجتماعي عملية بنائية تراكمية دائمة التغير لأن الفرد يواجه بغرض غير محددة يختبر فيها قدراته فينجح في بعضها ويفشل في البعض الآخر (٢٦ : ١٥) .

وخلاصة القول اذا أردنا أن نأخذ بمفهوم التربية المستمرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية فيجب أن يتجه الاهتمام نحو تنمية قدرات الفرد ومهاراته ، ونحو تمكنه من مواجهة المتغيرات السريعة التي تحدث علي مستوى العالم من حوله وتمكنه من فهم التقدم في مجال التكنولوجيا والمعرفة العلمية .

وانطلاقا من الأسس التي تتضمنها أنواع المناهج السابقة في مجال الأمية وتعليم الكبار ، يتضح ان أفضل المناهج فيها ماهدف الي تنـاول قضية الأمية تناولا شاملا في اطار كل مجتمع وضمن ثقافته ونظمـه المختلفة ، وتبعا لاحتياجاته الحاضرة وتطلعاته المستقبلية (٢٩ : ١٧) .

ويجب ان يتضمن مفهوم التعليم في مجال مناهج محو الأمية وتعليم الكبار وضمن اطار الأهداف بالشمول والمرونة لتشمل التزود بالمعرفـه واكتساب المهارات وتغيير الاتجاهات والمؤامة مع مسيرة العصر وركب التقدم وبالتالي يجب ان تتفق مناهج محو الأمية في المجتمعات العربية بصفة عامة ، وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة مع المفهوم الحديث للمنهج والذى يتمثل في مجموعة الخبرات التربوية والمهنية المتنوعة والتي يكون هدفها الأول محو أمية الدارسين ويتم ذلك من خلال الجهود المبذولة والامكانات المتاحة من قبل الأجهزة والمؤسسات القائمة بهذه المهمة وذلك بهدف احداث النمو المسـتمر للدراسين في الجوانب المتعددة لشخصيات الدارسين ، وحتي يتحقق ذلك يجب ان يتيح المنهج للمعلمين القائمين علي تنفيذه ان يوافقوا بين أفضل أساليب التعلم وبين المراحل العمرية للدارسين وخصائص كـل مـرحلة .

ان محو الأمية بمفهومه الجديد لم يعد قاصرا علي تعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، ولكنه أصبح عملية تثقيفية واسعة تتناول الفرد في اطار مجتمعه وتسعي الي تغيير كافة الممارسات التي تعـوق تطوره آخذا بالأساليب الحديثة والمتطورة سواء كان ذلك في محيط عمله أو صحته أو معتقداته أو تربية أطفاله .

ثانيا : عرض لبعض النماذج التي اجريت في مجال بناء المناهج وتطويرها ويمكن الاستفادة منها في مجال الأمية وتعليم الكبار :

تحتوى المؤلفات والبحوث التربوية علي العديد من نماذج .

بناء المناهج الدراسية ، ومما لاشك فيه ان هناك تباين بين هذه

النماذج مردد الاختلاف بين واضيعها من حيث الفلسفات التربـــويه والمواقف الفكرية التي يعتقدون بها .

وسوف يستعرض البحث الحالي بعض النماذج التي وقع الاختيار عليها والتي يمكن الاستفادة منها عند عرض هذا البحث لاساليب تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية بصفة عامة ، والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة .

١ - : نموذج تايلـــر :

يشتمل هذا النموذج علي اربع مراحل اساسية ، وهدف «تايلر» من ورائه الي وضع تصور عقلي لمراجعة وتحليل وتفسير المنهج الدراسي أما هذه المراحل فهي :

(أ) اختيار وتحديد الأهداف التعليمية :

وتحتوى هذه المرحلة علي خطوتين اساسيتين :

الخطوة الاولي : تحديد الغايات التربوية التي يراد تحقيقها .

الخطوة الثانية : صياغة الغايات التربويـــة التي تم تحديدهـــ وترجمتها الي أهداف تربوية محددة بما يساعد علي اختيار الخبرات التعليمية والمحتوى التربوى المناسب وتوجيه عملية التعلم (٩ : ٧) .

(ب) اختيار الخبرات التربوية : يتم اختيار الخبرات التربوية التي يعتقد أنها مفيدة ومناسبة لتحقيق اهداف المنهج الدراسي وان تكـــون مناسبة ايضا لاهتمامات وقدرات المتعلم من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية .

(ج) تنظيم الخبرات التربوية : وذلك من حيث الاهتمام بالتنظيم الدراسي الذى يقوم علي التناسب بين الخبرات التربوية التي تحويه المقررات الدراسية المقترحة للدارسين وبين واقع خبراتهم التربوية . ويتم الاهتمام ايضا لتنظيم الفقي الذى يهدف الي ان تكون الخبرات

لمختلف المواد الدراسية للدارسين في مرحلة معينة مرتبطة مع بعضها البعض الآخر (٩ : ٩) .

(د) تقويم فاعلية الخبرات التربوية : يتم ذ لك من خلال تقويم وقياس أثر الخبرات التربوية علي سلوك الدارس ومدى ماتم انجـازه وتحقيقه من اهداف المنهج التربوية .

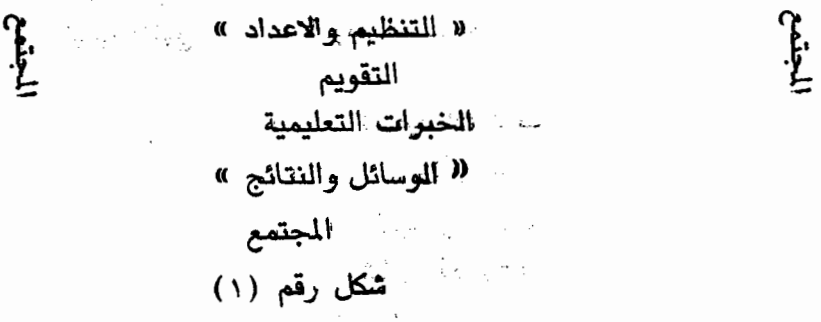

شكل رقم (١)

نموذج تايلر لتصميم وبناء المناهج الدراسية

٢ ـ نموذج رشدى لبيب (الدائرة التعليمية في ضوء النظرة التكاملية):

يهدف هذا النموذج الي وضع جديد للعملية التعليمية باعتبارهـــا منظمة متكاملة ، تترابط مكوناتها في حلقـــات تتصاعد حلزونيا من خلال عمليات التأثير والتأثر وما ينتج عنها من تغذية راجعة وتتضح مزايا هذا النموذج في الآتي : (١١ : ١٧٦) .

١ ـ الربط العضوى المستمر بين مكونـــات العملية التعليمية ، مدخلاتها ومخرجاتها .

٢ ـ الاستفادة من عملية التقويم المستمر والنهائية في توفـــير

تغذية راجعة سواء اثناء عملية تخطيط المنهج وتنفيذه ، وتصحيح مسار التعليم علي الفور أو بعد الانتهاء منه لتطويره مستقبلا .

٣ - وضع الاهداف المقصودة في بؤرة الاهتمام في كل مرحلة من مراحل البرنامج والتي تعتبر تحقيقها المحك لنجاح اى برنامج تعليمي .

اهداف متطورة

تغذية راجعة مستمرة لتصحيح السار

تحديد المحتوى

تقويم في نهاية المنهج

تنفيذ المنهج مع التقويم المستمر

تحديد الاساليب والوسائل

تغذية راجعة

شكل رقم (٢)

نموذج رشدى لبيب

الدائرة التعليمية في ضوء النظرة النظامية التكاملية

٣ - نموذج تطوير المناهج في دولة البحرين :

تستخدم ادارة المناهج بوزارة التربية والتعليم بالبحرين نموذجا لتطوير المناهج الدراسية بها مستمد من واقع التجربة والممارسة اليومية للعمل التطويرى ، ويشتمل هذا النموذج علي الخطوات التالية : (٩ : ١٤ - ١٩) .

١ - تحديد الاحتياجات باعتبارها الخطوة الاولي في عملية بناء وتطوير المنهج الدراسي ويتم التعرف عليها عن طريق استخدام وسائل بحث متعددة كالزيارات الميدانية والملاحظات المباشرة لواقع التعليم في المدارس واستبيانات خاصة بآراء المدرسين والقائمين علي ادارة العملية التعليمية .

٢ ـ اعداد المقررات الدراسية في ضوء الاهداف التي تم الاتفاق عليها وذلك من خلال تحديد مقررات المنهج والمحتوى التعليمي وما يحتاجه من وسائل تقويم واختبارات ٠

٤ ـ الاستشارة الفنية من خلال ندوة تعقدها وزارة التربية والتعليم بالبحرين تدعو اليها بعض العاملين في تطوير المناهج في البلاد العربيه والمنظمات التربوية الاقليمية والدولية ويعرض فيها مشروع المقررات الدراسية لمناقشة وابداء الرأى حوله ٠

٥ ـ تاليف الكتب الدراسية واعداد المواد التعليمية اللازمة بعد اجراء التعديل النهائي واقرارها رسميا من قبل وزارة التربية والتعليم بالبحرين ٠

٦ ـ التجريب الميداني وتقويم المنهج في عدد من المدارس ولمدة لاتقل عن سنة دراسية واحدة وذلك من خلال ملاحظة سير المنهج الجديد ، ومن خلال استبيانات للرأى توزع علي المدرسين ومدراء المدارس المشاركة في التجربة ٠

٧ ـ التبني والتعميم وذلك في حالة اذا كشفت نتائج التجربة ان المنهج الجديد قد وجد قبولا واستحسانا من قبل المدرسين ومدارس التجربة ٠

تحديد الاحتياجات
« الدراسات ، التقصي »

اقتراح التطوير
« الاهداف ، الخطة »

تحديد الاهداف
التربوية والمقررات

الاستشارة الفنية
والعملية

اعداد المواد التعليمية
والتجهيز

التجريب والتقويم

التبني والتعميم

شـــكل رقـم (٣)

نموذج تصميم وبناء المناهج الدراسـية

بـدولة البحـــرين

ان الهدف من العرض السابق لبعض نماذج بناء المناهج الدراسية هو الاستفادة من الاساليب والخطوات التي جاءت بها عند تفصيل اهم الاساليب التي تساعد على تطوير ونجاح مناهج محو الامية في تحقيق اهدافها وذلك في كل من المملكة العربية السعودية ومصر التي تعتبر الهدف الرئيسي لهذا البحث .

عرض لبعض الاساليب التي تساعد على تطوير ونجاح مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية عامة وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية خاصة

سوف نتناول هنا في بعض الاساليب التي يمكن استخدامها لتطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار كهدف رئيسي في هذا البحث ، وسيتم التوصل الى هذه الاساليب استفادا الى المحاور السابقة بالاضافة الى القراءات والدراسات ذات الصلة في مجال الامية وتعليم الكبار .

لا وقبل البدء في عرض اساليب تطوير مناهج محو الامية وتعليم الكبار يجب ازالة اللبس الحاصل بين مصطلحي « بناء المناهج » ، و « تطوير المناهج » ان مصطلح بناء المناهج يجب استخدامه عند الحديث عن المناهج الجديدة التي لم تكن قائمة من قبل بناؤها . أما اذا كان الهدف هو احداث تغييرات جديدة بهدف تحسين واصلاح المنهج المعمول به يجب استخدام مصطلح « تطوير المنهج » ، واذا ما استخدم مصطلح بناء المناهج في هذه الحالة فان استخدامه يكون غير مناسب .

ان نقطة الانطلاق بالنسبة لموضوع اساليب تطوير مناهج محو الامية وتعليم الكبار هي مكونات المنهج ، حيث كشفت بعض الدراسات والمؤلفات في مجال محو الامية وتعليم الكبار قصور مناهجها عن تحقيق أهدافها ، وارتباطها في الوقت نفسه بمشكلة عزوف الدارسين عن الدراسة وعليه سوف يكون الاتجاه الاساسي هنا هو وضع تصور لبعض اساليب تطوير مناهج محو الامية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية ومصر من خلال الاهتمام بالآتي :

أولا : تحديد الاحتياجات اللازمة : ان تحديد احتياجات تطوير وتحديد المناهج هو المدخل السليم لأى تطوير تربـــوى ، فالتحديد المدروس والواضح للاحتياجات العلمية والفكرية والروحية والاجتماعية للدارسين شرط أساسي لبناء منهج ملائم لطبيعتهم واحتياجاتهم واهتماماتهـــم (٩ : ٢٠) ، ويجب أن تتضح علاقة المناهج المقصودة لمحو الاميـــة وتعليم الكبار بخطط التنمية وتجديد جوانب التأكيد فيها سواء كـان الهدف منها رفع المستوى التعليمي أو المهني أو نشر الوعي الاجتماعي بين الدارسين ، أو توسيع اطار ثقافتهم . هذا التحديد يرتبط بالنظرة الفلسفية والاجتماعية للقائمين علي تطوير مناهج محو الأمية وتعـليم الكبار لاعتماد ذلك علي تصورات معينة لما يجب ان تكون عليه مخرجات التعليم وللتاثيرات المحتملة لموضوع التطوير علي تحقيق التنمية الشاملة وعلي مفاهيم اساسية تتعلق بالطبيعة الانسانية ، وبطبيعة المعـــرفة وباهداف المجتمع (١٦ : ١٩٥) ان الحياة الاجتماعية للدارسين بمـ تشتمل عليه من نظم وقوانين وعناصر ثقافية متعددة ، لابد من تحليلها وبحثها بحثا موضوعيا مفصـلا للوقوف فيها علي الاهتمامات العـــامة والاتجاهات التي تسير سلوك الدارسين وتسيطر علي افكارهم وعلي القيم والمثل العليا التي يدينون بها ويتخذونها مراجع للاحكام الصحيحه أو الاحكام الخاطئة (٨ : ٤١٥) .

وعند تحديد الاحتياجات اللازمة لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار سواء كانت هذه الاحتياجات مرتبطة باهداف معينة أو بموضوعـــات خاصة ، أو أساليب تدريس مناسبة ، أو باوقات محددة للدراســـة أو بمواصفات خاصة للكتب الدراسية في مجال محو الامية ، أو باختيار لبعض الوسائل التعليمية التي تعين علي فهم المواد الدراسية ، ولاينبغي أن يتم بصوره غير علمية تعتمد علي التخمين والافتراضات الخاطئة ، وانما يجب الاعتماد علي الدراسات والبحوث العلمية ، والتقصي الميداني لتلمس المشكلات والتعرف علي الاحتياجات التي ترتبط برغبات القائمين بالتدريس في فصول محو الامية ، بالاضافة الي رغبات الدارسين حتي يمكن اجراء التطوير المناسب لمناهج الامية وتعليم الكبار في ضـوء ماتسفر عنه نتائج الدراسات والبحوث .

ثانيا : دراسات الاهداف في ضوء الاحتياجات :

لكي يتم تحديد الخبرات او المواقف التعليمية التي يحتويها اى منهج ، لابد أن يرتبط ذلك بمجموعة من الاهـــداف التي نسعي الي تحقيقها ، والتي تعد بمثابة التغيرات التي نتوقع أن يحدثها المنهج في شخصيات الدارسين (٢٥ : ٩) .

وتتجه الاهداف التعليمية في مجال محو الامية وتعليم الكبار الي تحقيق النتائج او الغايات التي يتوقع ان يصل اليها الدارس بعـــد مروره بمجموعة من الخبرات التعليمية سواء كانت هذه الخبرات علي شكل قراءة وكتابة أو علي شكل تفاعل حقيقي مع البيئة (٢٠ : ٣١) . وينبغي ان يكون الهدف التربوى للمنهج علي صلة وثيقة بالحيـــــاة الحاضرة التي يحياها الدارسون الكبـــار وبالظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها حتي يمكن تحقيقه عمليا . وحتي يكون الهدف التربـــوى لمناهج محو الامية وتعليم الكبار في كل من مصر والسعودية علي النحو الذى أشرنا اليها ، فيحتاج الامر الي تشكيل لجنة من التربويين وعلماء النفس ، وعلماء الاجتماع لمراجعة وتطوير اهداف محو الامية وتعـليم الكبار مستندة في ذلك علي الدراسات والبحوث التي تتناول المجتمع ونفسية الدارسين الكبار . كما يمكن الاستعانة بالمدرسين العاملين في مجال محو الامية وتعليم الكبار في تجميع المشاكل التي يواجهوها في في مجال عملهم وفي الوقت نفسه يمكن اشراكهم في مراجعة وابـــداء وجهة نظرهم حول الاهداف الحالية لمناهج محو الامية .

وجدير بالذكر أن مراجعة وتطوير أهداف محو الامية وتعـــليم الكبار في المملكة العربية السعودية ومصر عملية ضرورية لما تحققه من الفوائد التالية :

١ ـ تمكين الدارسين من التعلم باعتباره الناتج المرغوب .

٢ ـ اخبار الدارسين بالمطلوب منهم ، وبمعرفة المتوقع منهـــم

يمكنهم من القيام بعملهم بطريقة أفضل . ويفضل أن تصاغ الاهداف في صورة أدائية تميز أنواع السلوك الذي يراد تنميته في الدارس الكبير .

٣ - دلالة الاهداف تعبر عن شكل ومقدار النشاطات المتطلبة للقيام بالتعلم الناجح .

٤ - تزويد العملية التعليمية بأفضل الوسائل التي تساعد على توصيل المادة الدراسية الي الدارسين (١١ : ٤٤) .

٥ - التغلب عي بعض جوانب القصور التي يمكن أن تظهر بها أهداف محو الامية وتعليم الكبار والتي تتمثل في عدم التحديد ، عدم الوضوح ، صياغتها علي أساس مايستطيع المعلم القيام به التركيز علي المستويات الدنيا في الاهداف المعرفية مما يؤدى الي الاهتمام بالنواحي المعرفية في التعلم فحسب ، عدم احساس الدارسين والمعلمين باهمية الاهداف ، انفصال الاهداف وبعدها عن الغاية الاسمية من محو الامية وتعليم الكبار ، وعن اهتمامات وحاجات الدارسين .

٦ - التاكد من أن الاهداف مصاغة بصورة تشتمل علي موضوعات المنهج مراعية الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تشكل محتوى المادة ، مع تصنيف الاهداف تبعا للمجالات المختلفة التي تقيسها من معرفة ووجدانية ، ومهارية .

وحتي نضمن نجاح وتحقيق الاهداف في مجال محو الامية وتعليم الكبار فلا يجب التركيز علي الجانب المعرفي وترك الجوانب الاجتماعية والروحية والجسمية والانفعالية والمهارية والمهنية التي تتصل بحياة الدارسين الكبار ، وانما علي الاهداف ان تعدل من سلوك الدارس واتجاهاته وقيمه وان تعني بخصائصه في كافة الجوانب ، وان تكون مرنة قابلة للتقويم المستمر في ضوء التغيرات المنتظرة حتي تنجح في اداء وظيفتها .

ويجب ان تسير اهداف محو الامية وتعليم الكبار في المجتمعات العربية في المملكة العربية السعودية ومصر في اتجاهين :

الاتجاه الاول : تنمية مهارات الاتصال التي تمكن الدارس الكبير من مواجهة المشكلات التي تصادفه في حياته اليومية ، وتجعله على درجة من الثقافة العامة ليشارك في مجتمعه بوعي .

الاتجاه الثاني : رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين في القطاعات الحكومية التي ترتبط بخطط التنمية .

ثالثا : مراجعة وتنظيم المحتوى : يقصد بمحتوى المنهج نوعية الخبرات والمعارف المختارة والتي يتم تنظيمها على نحو معين (٢ : ١٧٥) . ويشمل المحتوى جميع الخبرات التي تحقق النمو الشامل للفرد مثل الخبرات المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ، ويشمل مصطلح المحتوى ايضا المفاهيم والحقائق والتعميمات التي تعلم ، وتستخرج المادة الدراسية من مصادر عدة ، كالكتب العامة ، السجلات والوثائق والنشرات ، والصحف والدوريات والاذاعة ، وبرامج التليفزيون ، والتسجيلات والسينما (٢٥ : ١١٤) .

وعليه فان تحديد جوانب التعلم وتحليل المادة العلمية التي تشتمل عليها مناهج محو الامية وتعليم الكبار يساعد في تحديد مايجب ان يصل اليه الدارسون الكبار ويساعد أيضا على تحديد مراتب الاهمية في عملية التدريس ، وأساليبه .

اما الأسس وجوانب التعلم التي يجب أن يشتمل عليها محتوى مناهج محو الامية وتعليم الكبار نوردها على النحو التالي :

١ - الحقائق : تمثل الحقائق المواد الخام التي تستخدم في انماء الافكار ، وتعتبر غذاء الفكرة والوسط الذى يخرج الدارس منهب بتعميمات وبصيرة (٢٢ : ١١٤) . ولذلك فان من الضرورى تدقيق النظر في اختيار الحقائق المقدمة للكبار فلا تكون غاية في ذاتها بل تكن

وسيلة تساعد الدارس الكبير علي فهم ظواهر المجتمع الذى يعيش فيه والصعوبات التي تواجهه في حياته ٠

ومن الاساليب التي تستخدم لتعلم الحقائق :

الملاحظة : أى ادارك الحقائق عن طريق الحواس مع الاستعانة بالوسائل التي تزيد من قدره حواس الانسان علي الملاحظة ٠

ـ **التجريب** : ويستخدم في حالة عدم ادراك الدارس بعض الحقائق بسهولة خلال المواقف الطبيعية للحياة ٠

ـ الاعتماد علي مصادر غير مباشرة : مثل الاعتماد علي المعلم ، قراءة الكتب الاطلاع علي بيانات مطبوعة او شفوية ٠

٢ ـ **المفاهيم** : المفهوم يمثل تجريدا للعناصر المشتركة بين عدة مواقف او حقائق ، وعادة مايعطي هذا التجريد اسما او عنوانا (١١ : ٥٣) ٠ وبهذا المعني يعتبر المفهوم تصورا عقليا عاما أو مجرد لمواقف أو أمر أو شيء (٣٥ : ٣٣) ٠

ويعني هذا ان تعلم المفاهيم يقتضي ممارسة الدارس عمليات المقارنة ، وادراك العلاقات ، والتمييز والتجريد بين الحقائق الجزئية حتي يصل الي مرحلة التعميم ٠

وتوجد طريقتان لتعليم الدارسين المفاهيم : (١١ : ١١٠) :

(أ) **الاستقراء** : Induction أى تعلم المفاهيم من خلال عرض مجموعة من الحقائق ثم نتبين اوجه التشابة بينهما وعن طريق عملية التجريد العقلي يمكن الوصول الي المفهوم ٠

(ب) **الاستنباط** : أى البدء بالمفهوم ، ثم الانتقال الي تصنيف الحقائق الموجودة وفقا لهذا المفهوم ٠

(ج) **التعميمات** : تتشابه التعميمات مع المفاهيم من حيث الاساس الذى تقوم عليه وعلي الاخص من حيث كفاية الخطوات الحسية السابقة والقدرة الفعلية التي تمكن الدارس من القيام بنشاط عقلي يجرد فيه الاشياء والاحداث والظواهر من أساسها المحسوس ليبني نظاما رمزيا من الكلمات أو العبارات ذات الدلالة والمعني (١ : ١٤١) . وتتميز التعميمات عن المفاهيم بكونها تهدف الي معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر أو معرفة عدد من الظواهر المتشابهة ومن خلال ادارك وتحديد هذه العلاقة يمكن الوصول الي التعميمات ، أو القاعدة .

ونعرض للمعايير العامة التي يجب استخدامها عند الحكم علي مدى مناسبة المحتوى والخبرات التعليمية للدارسين الكبار فيما يلي :

١ - مدى اشتمال المحتوى علي الاهداف التي يفترض ان تتحقق باستخدامه .

٢ - مدى مراعاة المحتوى لحاجات الدارسين من المواد التعليميه المقدمه .

٣ - مدى تفرع الخبرات او شمولها ومدى الاثارة والتشويق التي تتميز بـه .

٤ - استخدام اساليب مناسبة في تقديم الخبرات ونقصد بها طرائق التدريس والوسائل التعليمية التي تقدم من خلالها المحتوى الي الدارسين

٥ - ان يكون مايتعلمه الدارس ذا معني واضح فقد ثبت ان تذكر المقاطع التي لامعني لها اصعب من تذكر قوائم الكلمات ، كما ثبتت بالتجربة ايضا ان تذكر تسع كلمات في قائمة اسهل من تذكر قوائم الكلمات فمثلا يسهل علي الدارس ان يتذكر جملة عدد كلماتها تسع مثل : « ذهب العامل الي المصنع صباحا ، وعاد منه بعد الظهر ، ولكنه يصعب عليه ان يحفظ قائمة تشتمل علي تسع كلمات وخاصة اذا لم يكن لهذه الكلمات معني فيحياته .

٦ - صدق ووظيفية المعرفة والخبرات بمعني ان تكون لكل منهم قيمة في تغيير سلوك الدارس ، وفي اكتسابه انماطا جديدة من التفكير والمهارات المختلفة وقد أكدت نتائج الدراسة التي قام بها سترومبلين Strumillin عن اثر التعليم في انتاجية العمال . أن فئة العمال الذين تلقوا تعليما عاما ومحيت أميتهم قد زاد انتاجهم بدرجة ملحوظة اذا ما قورنوا بزملائهم الاميين ، على الرغم من ان المجموعتين قد نالت في اثناء العمل التدريب المهني نفسه (١٠ : ١٦٣) .

٧ - يجب ان ترتبط المعرفة والخبرات المختلفة المكونة للمحتوى بحاجات الكبار وميولهم وهي حاجات وميـــول متعددة وتتمثل في الحاجة الي اتقان مهارات القراءة الحاجة الي مهارات الكتابة ، الحاجة الي اتقان مهارات الحساب ، الحاجة الي تحسين الصحة الشخصـــية وتوفير وسائل النظافة ، ورعاية الطفل وتحسين الانتاج ، الحاجـــة الي فهم البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (٢٠ : ٣٠) .

وعليه اذا ما اردنا نجاح المعارف والخبرات التي تشتمل عليهـــا مناهج الكبار في تحقيق اهداف مناهج محو الأمية ، فيجب أن تكون هناك علاقة واضحة بين حقائق المنهج ومايقدمه من خبرات ومظاهر حياة الكبار ، ان الدارس الذى يتعلم شيئا له صلة بحياته الخاصة يقبل عليه ، ويبذل جهدا أكبر في تعلمه والوقوف علي اسراره ، بالاضافة الي تكوين الدوافع الذاتية والاجتماعية عند الدارسين نحو التعلم ، وذلك من خلال توافر المحتوى الذى يتناسب مع اهتمامات ومشاكل وحاجـــات وظروف الدارسين .

رابعا : توجيه طرائق التدريس بما يتفق وطبيعة الدراسة في مجال الأمية وتعليم الكبار :

تعتبر طرائق التدريس والوسائل التعليمية من المكونات الرئيسية لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار ، وبالتالي فمن الأهمية ان تتجـــه الدراسات والأبحاث التربوية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار نحو دراستها واستخدامها في هذا المجال .

ويجب ان تفتح طرق التدريس في مجال محو الامية وتعليم الكبار الى تاكيد الاتي :

١ ـ التعليم الذاتي : ويتلخص هذا الاتجاه في استخدام أساليب تدريسية تساعد الدارس على الاعتماد بدرجة كبيرة على نفسه وفقا لقدراته واستعداداته . ومن أمثلته التعليم المبرمج الذى يقوم على تنفيذ العملية التعليمية في خطوات مفيدة ، وعلى الدارس ان يتعلم بحيويته عن طريق الاجابات السريعة المكررة ليحصل على تعليم افضل وذلك بالاجابة على الاسئلة المطروحة مباشرة ، وبالاجابة الفورية يتضح مدى فهم الدارس للمعلومات داخل الاطار .

وتبدا العملية التعليمية في التعليم المبرمج بالخبرات البسيطة صعودا الي المركب From Simple to Complex حيث يطلب من الدارس ان يعطي اجابات سهلة تعتمد على معلوماته السابقة ، ثم ينتقل خلال الاطارات ذات الخطوات المتتابعة الى اسئلة اكثر صعوبة حتى يسهل عليه فهم كل النقاط الهامة في الدرس وعلى الدارس ان يتعلم وفق مقدرته الذاتية في التحصيل حيث ان المعلومات التوضيحية داخل الاطار تعالج مشكلة الفروق داخل المجموعة (٣٠ : ٥٤ ، ١٣) .

٢ ـ الاهتمام بتنمية التفكير من خلال استخدام الطريقة الكلية في تعليم القراءة والحساب .

٣ ـ المشاركة الفردية للنشطة وذلك من خلال استخدام الطريقة الجماعية ، وماسمى «التعلم بالفريق» : وتقتضي هذه الطريقة أن يكون الدارس ايجابيا وليس سلبيا اثناء الدرس حيث تتاح له الفرص للتعبير عن ذاته وابراز ما لديه من قدرات ومواهب خاصة ، ويستطيع ان يتعلم التفكير الناقد والاستنتاج ، مع الاستقلالية والثقة بالنفس (٣٢ : ٦٩)

٤ ـ تدريب معلم محو الأمية وتعليم الكبار علي اتقان مهارات طرق التدريس التي تتفق وطبيعة العمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، ويتطلب هذا نوعا من تنسيق العمل بين الجهات المسئولة عن محو الأمية ، وكليات التربية وذلك بهدف الاستعانة ببعض المتخصصين في مجال التربية وطرق التدريس للقيام بمهمة تدريب معلمي محو الأمية علي مهارات وطرائق التدريس ويتم ذلك من خلال عقد الدورات التدريبية لهذا الغرض ليكون ذلك بمثابة الوسيلة التي يمكن ان نتفادى من خلالها مشكلة ضعف الاعداد التربوى عند معلم الأمية وتعليم الكبار .

خامسا : التاكيد علي أهمية استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم :

اذا كانت طريقة التدريس هي مجموع الانشطة والاجراءات التي يقوم بها المعلم ويظهر اثارها علي منتج التعليم الذى يحققه المتعلمون ، فان الوسائل التعليمية تصبح عنصرا متكاملا مع مكونات المنهج ، ومن خلال النظرة الفاحصة الي المواقف التعليمية في برامج محو الأمية وتعلم الكبار نصل الي نتيجة محددة وهي ان مايستخدم في هذه البرامج لايتعدى الكتاب المقرر وشخص المعلم الذى يقوم بالشرح مستخدما الألفاظ والرموز .

ولذلك فان قضية تطوير الوسائل التعليمية وادخال تكنولوجيا التعليم في مجال محو الأمية وتعلم الكبار في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية يجب ان يناقش من زاويتين :

١ ـ فوائد استخدامها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

٢ ـ مجالات محو الأمية وتعليم الكبار التي يمكن استخدام الوسائل التعليمية فيها .

اولا : فوائد استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

١ - جعل التعليم أكثر انتاجية وذلك عن طريق زيادة معدل التعلم وسرعته وتوفير المواد التعليمية التي تساعد في الوصول بالدارس الى مستوى جيد في العملية التعليمية (١٤ : ٦) .

٢ - تيسير تطبيق التعليم الفردى عن طريق توفير خبرات بديلة من مصادر متنوعة وبهذا يتم التعليم وفقا لتفضيل المتعلم واسلوبه في الدراسة ووفقا لقدرته وسرعته الخاصة .

٣ - حل مشكلات التعلم الجمعي والتي أهمها مشكلة الفروق الفردية .

٤ - توفير خبرات مباشرة للدارسين اذ تمكنهم من الربط بين مايسمعونه ويشاهدونه داخل الفصل ، وبين مايسمعونه ويرونه خارج المدرسة .

٥ - تجعل السبيل الى التعليم أكثر تكافؤا بالنسبة للدارسين وذلك عن طريق المواد المتنوعة والتي يمكن استخدامها ، في نقل المعلومات والخبرات مثل التسجيلات الصوتية ، التليفزيون ، وايضا عن طرية استخدام وسائل اتصال ذات كفاءة عالية في التوصيل مثل : النقل الهوائي ، والبث بالأقمار الصناعية .

ثانيا : مجالات استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

ان المجالات التي يمكن ان تستخدم فيها الوسائل التعليمية في محو الأمية كثيرة ، وعلي المعلم ان يطوع الوسائل لخدمة المنهج وان يبتكر في خلق الجديد منها مع ماينساب المواقف التعليمية التي تنشأ عن تعليم الكبار ، ومن بعض المجالات التي تستوجب استخدام الوسائل

التعليمية وتكنولوجيا التعليم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية ومصر فيما يلي :

١ ـ مجالات خاصة بالمواد التعليمية :

(أ) مجالات تعليم القراءة والكتابة : يمكن استخدام السبورات بانواعها المختلفة ، واللوحات الحائطية ، والافلام الثابتة للوصول الى تحليل الكلمات وتركيب الحروف ، مع صورة تكرار عرض الصور والكلمات حتى تنشأ بينها علاقة في ذهن الدارس ويتدرب تبعا لذلك على رسم الكلمات والحروف (٣١ : ١٢ ، ١٣) .

(ب) في مجال تعليم الحساب : يمكن استخدام السبورة واللوحة الوبرية والرسوم لترسيخ العلاقات العددية والعمليات الحسابية في أذهان الدارسين (٣١ : ١٣) .

(ج) في مجال الثقافة العامة : ان الحاجة الى اعطاء اكبر قدر من الثقافة العامة يستوجب تنويع الوسائل التعليمية واستخدام أساليب فعالة في معالجتها ولذا فان لوحات الحائط وعرض الصور ، والافلام ، والزيارات الميدانية وزيارة المتاحف والمعارض والاستماع للبرامج الاذاعية المختارة وبصورة جماعية كلها وسائل تعين في الوصول الى الغاية المنشودة .

٢ ـ مجالات خاصة بتحديد دور المعلم :

اذا كانت المجالات السابقة تدور حول استخدام الوسائل التعليمية في بعض المواد التعليمية الخاصة بالكبار ، فان القيام بتنفيذها يصعب القيام بدون تحديد المجالات التي يجب ان يقوم بها المعلم عند استخدامه لها والتي يجب ان تتمثل في :

(أ) الخطوات العملية والمنطقية التي يجب اتباعها عند وضع

اهداف الوسيلة التعليمية والتخطيط لاستخدامها لضمان نجاحها في تحقيق اهدافها .

(ب) التقارير المتوافرة عن نتائج الدراسات التجريبية التي تقيس كفاءة وفاعلية الوسائل التعليمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

(ج) دراسة الأسس النفسية التي تعين على انتاج الوسائل التعليمية واستخدامها .

سادسا : الاهتمام بمجال النشاط الترفيهي والتعليمي :

يقوم المنهج الحديث على أساس الاهتمام بنشاط الدارسين وايجابيتهم وتشجيعهم على المشاركة في جميع الأمور ، ويمثل النشاط المصاحب للعملية التعليمية عنصرا أساسيا من عناصر مناهج محو الأمية وتعليم الكبار .

ولقد جاءت فكرة استخدام النشاط المدرسي وتنظيم المنهج بناء عليه لاصلاح بعض العيوب التي يتصف بها منهج المادة على مستوى المرحلة الابتدائية من حيث جموده وبعده عن حاجات ميول الدارسين ، ومن حيث اهمالة للنشاط اهمالا واضحا .

والنشاط ليس حركة عضوية أو عضلية يقوم بها الفرد ، وانما معناه الحقيقي هو ذلك الجهد العقلي أو البدني الذى يبذله المتعلم في سبيل انجاز هدف معين (٢ : ٢٠١) . وعليه يجب ان تتجه برامج محو الأمية وتعليم الكبار الى العناية بالانشطة الترفيهية والتعليمية لتخفيف من جهد الدارس وتعبه ووقايته من الارهاق والملل ومعاونته على تجديد نشاطه والاقبال على الدارسة ، حيث ان الاهتمام بالنشاط في مجال المنهج بصفة عامة ومناهج الأمية وتعليم الكبار بصفة خاصة يحقق الفوائد التالية : (٣٣ : ٣٩٩) :

١ ـ تقوية شخصية الدارسين وتربيتهم تربية خلقية واجتماعيـــة ومهنية واعدادهم للمواقف الحيوية ٠

٢ ـ رسم الطريق القويم لملىء أوقات الفراغ والانتفاع بهـــا في أعمال جدية وحيوية ٠

٣ ـ معالجة الدارسين الذين يميلون الي الانطواء والعزلة ٠

كما توجد فوائد أخرى للنشاط تتمثل في :

(أ) اثارة إهتمام الدارسين وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم ، بالاضافة الي ممارستهم أشكال المهارات المختلفة ، وخاصة مايتصل منها بالمهنة أو الوظيفة (١٨ : ٢٥) ٠

٢ ـ المساهمة في تحقيق الأهداف التربويه المنشودة شرط أن يكون النشاط متناسبا مع الامكانيات المتاحة في المنهج والبيئة ، وان يتفق وميول الدارسين وقدراتهم مع اعداد خطة زمنية للقيام بالانشطة المحددة وتقويمها بصفة مستمرة (٧ : ٦٧) ٠

٣ ـ تنمية القدرة علي التفكير عن طريق الانشطة المرتبطة بمشكلات الحياة ، بالاضافة الي تنمية القدرة علي العمل الجماعي والتعاوني ، واكساب المعلومات والمفاهيم بطريقة تؤدى الي ثبوتها في ذهن الدارس ٠

وفيما يتعلق بمجالات النشاط في محو الأمية وتعليم الكبار فيمكن ان تتمثل مايلي :

١ ـ قراءة القصص القصيرة ، أو قراءة بعض صفحات في صحيفة أو مجلة أو كتاب مما يؤدى الي نمو خبرات الدارسين الكبار وزيادة حصيلتهم اللغوية ، والمساعدة في تنمية التفكير وانماط التعبير ٠

٢ ـ التمثيل الذى يتصل بالموضوعات الدراسية ، أوبطبيعة دور الدارس في الأسرة والعمل وتمثيل بعض الشخصيات الدينية والتاريخية

مما يؤدى الي امداده بالمعلومات وتزويده بانواع كثيرة من الخبـــرات والمهارات وتدريبه علي الأداء المعبر والمنطق الواضح ، والالقاء الجيد بالاضافة الي اضفاء جو من المرح والسرور يساعد في التخفيف مـــن الارهاق وحدة العمل .

٣ ـ النشاط الثقافي ومن صوره جمع قصاصات الصحف المتعلقة بموضوعات دينية مثل الهجرة ، شهر رمضان ، موسم الحج ، بالاضافة الي قيام الدارسين باعداد صحف حائطية يعبرون من خلالها عن بعض المشاكل التي تتصل بالأسرة ، وببرامج محو الأمية ، وبمجالات العمل ومهاراته ، وبعض النصائح والتوجيهات ، وبعض الطرائف .

٤ ـ تنظيم الرحلات والزيارات الميدانية الـــي بعض المنشـــآت والقطاعات التي يعمل بها الدارسون ، الي المتاحف والمعارض الموجودة في المبيئة ، الي الأماكن الأثرية الهامة ، أو القيام بزيارات لبعض المساجد للاستماع الي بعض المحاضرات الدينية التي تحث علي الصـلاة والعمل باركان الاســـلام .

سابعا : تحسين أساليب التقويم المستخدمة في مدارس محو الأمية وتعليم الكبار :

تهدف العملية التعليمية في اساسها الي مساعدة الدارسين علـــي النمو المتكامل جسميا وعقليا ، ودينيا ، واجتماعيا ولهذا يتجه اهتمام المربين الي مراقبة المخرجات التربوية والتاكد من انها انعكاس صادق للأهداف التربوية العامة (٢٤ : ١٩٤) . أما السبيل الي ذلك فهـــو الاهتمام بعملية التقويم والتي هي في أساسها عملية تربوية يتم بواسطتها تكوين الحكم علي قيمة أو كفاية حادثة أو سلوك أو عامل تدريســـي بالمقارنة بمعايير كمية نوعية مقترحة لكل منها (٣٤ : ١١٧) ، والتقويم هو الأسلوب الذى يمكن الحكم به علي فاعلية الأهداف التربوية والخبرات التعليمية ومدى مناسبة المادة الموضوعية لتحقيق تلك الأهداف والخبرات (٥ : ١٢٥) .

وبالقاء نظرة فاحصة على اساليب التقويم المستخدمة في مجال مدارس محو الامية وتعليم الكبار نجدها لاتتعدى بعض الاختبارات التحريرية البسيطة التي تقيس قدرة الدارس على تذكر بعض الحقائق والمفاهيم الواردة في المقررات التي يدرسها ، وتهمل الوقت نفسه قياس قدرة الدارس على الفهم والتفكير ، والربط بين الحقائق وبين مشكلاته الخاصة .

واذا ما اردنا ان نضمن نجاح عملية التقويم في مجال محو الامية وتعليم الكبار في مصر والمملكة العربية السعودية فيجب الالتزام بمجموعة من المعايير والاسس التالية :

١ ـ اجراء الاستبانات المستمرة على الدارسين والمعلمين والموجهين والمديرين والمتخصصين في مجال محو الامية وتعليم الكبار وذلك لمعرفة وقياس راى كل فئة من هذه الفئات في المناهج التي تقدم للدارسين في هذا المجال .

٢ ـ الاهتمام بالتقويم التكويني Formative Evaluation والتقويم المجمل (الشامل) Summative Evaluation

ويتم التقويم التكويني اثناء اعداد المناهج والبرامج المتعلقة بها واثناء تجربتها ، ويفيد في التعرف على السلبيات التي تعترض الخطط التعليمية في مجال محو الامية وتعليم الكبار بحيث يساعد على ادخال تعديلات محددة على البرامج المرتبطة بمناهج الامية وذلك بهدف تحسينها قبل استخدامها على نطاق واسع .

ومن الوسائل التي تستخدم لادخال تعديلات على مناهج محو الامية وتعليم الكبار وتحسينها قبل استخدامها ، نتائج الاختبارات ، استجابات معينة من جانب الدارسين اثناء دراستهم لبرامج المنهج (٩ : ١٧٨) .

اما التقويم المجمل Summative Evaluation

فهو النوع الذي يهتم بمعرفة درجة التحصيل المتقدم من جانب الدارسين للأهداف التعليمية للوحدة الدراسية أو المقرر الدراسي (٦ : ١٨٠) ، ويقوم التقويم المجمل على متابعة الدارسين الكبار بعد انتهائهم من دراسة وحدة دراسية في الحساب أو القراءة ، أو الدين وذلك لمعرفة مدى وكيفية استخدامهم لما تعلموه من معرفة ومهارات ولما اكتسبه من اتجاهات صحيحة .

٣ — اختيار الأدوات واعدادها تبعا لطبيعة الأهداف التي تحتاج الى تقويم ، ومن هذه الأدوات الاختبارات بشكلها التقليدي والموضوعي، المقننة والملاحظة المقصودة .

٤ — التدريب على تطبيق الأدوات وذلك من خلال تنظيم دورة تدريبية للأفراد المستعان بهم في عملية التقويم ، وخاصة التدريب في مجال الاختبارات الموضوعية .

ويجب الاهتمام بتدريب المعلم بصفة خاصة على استخدام أساليب التقويم التي تتناسب مع الأهداف المحددة ومع الجوانب المرتبطة بالمنهج ، على ان يشتمل التدريب الآتي :

١ — الدور التقويمي للمعلم قبل عملية التدريس :

ويتمثل هذا الدور في ان يعتبر المعلم بان لكل درس مدخلات سلوكية Entering Behavior ومهارات ومفاهيم معينة يجب على الدارس معرفتها مسبقا كشرط أساسي لفهم الدرس (٢٣ : ١٩٦) .

٢ — الدور التقويمي للمعلم خلال التدريس : ويتمثل هذا الدور في تدريب المعلم على ماينبغي ان يقوم به أثناء شرحه للمادة من حيث المتابعة المستمرة لعمل الدارسين ، والتعرف على نقاط الضعف والقوة فيهم ، ويتطلب هذا تدريب المعلم على الأدوات التي تساعد في القيام بهذا الدور مثل : الأسئلة وأساليب صياغتها وكيفية استخدامها بما يحقق الأهداف المسبقة للدرس ، بالاضافة الى التدريب على أساليب المشكلات .

٣ - الدور التقويمي للمعلم بعد الانتهاء من عملية التدريس : وهذا يتم تدريب المعلم علي أساليب بناء الاختبارات التحصيلية وكيفية تطبيقها بعد الانتهاء من تدريسه لوحدة معينه أو موضوع مابهدف التاكد من مدى تحقق الأهداف أو عدم تحققها كما يجب تدريب المعلم علي أساليب تصحيح الاجابات .

٤ - تطبيق الأدوات وذلك بعد تدريب المعلم والتاكد من قدرته علي تطبيق أدوات التقويم علي ان يختار منها مايساعدة للحكم علي نجاح المنهج في تحقيق أهدافه .

٥ - تنظيم النتائج وتفسيرها وهذه الخطوة تتم بعد الانتهاء من تطبيق الاختبارات حيث تبدأ مرحلة تصحيحها ، ثم تنظيم النتائج التي تسفر عنها عملية التصحيح وتصنيفها في ضوء مستويات الدارسين واعمارهم بهدف تفسيرها التفسير العلمي الموضوعي للتعرف علي جوانب الضعف والقوة وأسبابها .

يتضح مما تقدم ان اساليب تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار ضرورة يجب ان تاخذ بها المجتمعات العربية وعلي الأخص المجتمع السعودى والمصرى علي الا يكون التطوير في اتجاه واحد وانما في جميع الاتجاهات التي تشكل في مضمونها المنهج ليكون الهدف الأساسي هو الارتقاء بمناهج محو الأمية وتعليم الكبار وماتقدمه من برامج وقد اتضح من العرض السابق أساليب تطوير محو الأمية وتعليم الكبار بالشمولية والتكامل والترابط ، حيث أن كل اسلوب يرتبط بالأسلوب الذى يليه . فاذا تحقق من الأسلوب الواحد الصفات والخصائص التي تؤهله للقيام بدوره بنجاح فسيعكس ذلك علي الأسلوب الذى يليه .

وقد ركزت الأساليب السابقة علي الأركان التي يجب ان تقوم عليها مناهج محو الأمية وتعليم الكبار ، من حيث دراسة الاحتياجات اللازمة ، والأهداف والوسائل التعليمية وطرائق التدريس ، والأنشطة ، التقويم ، مع تحديد الفوائد والمجالات التي يشتمل عليها كل أسلوب وخاصة الأساليب التي ترتبط بجوانب المنهج .

وحتي نضمن نجاح برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية في تحقيق أهدافها فان من الضرورى الاهتمام بالآتي :

١ ـ اجراء فحص الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أساليب تطوير المناهج بصفة عامة وأساليب تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار وخاصة مايتصل منها بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة .

٢ ـ التعرف علي أهم المشكلات التي تعوق مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في تحقيق أهدافها في البلدين .

٣ ـ الربط بين الأساليب المقترحة سابقا ، وواقع مشكلات محـــو الأمية وتعليم الكبار .

٤ ـ العمل علي رصد الامكانات واعداد الخطط التي تضمن نجاح تنفيذ أساليب تطوير مناهج محو الأمية في الواقع حتي لاتكون مجرد جمل انشائية مكتوبة لامعني لها .

٥ ـ الاهتمام باعداد معلمي محو الأمية وتعليم الكبار حيث اثبتت الدراسات والبحوث المعنية باعداد المعلم بانه لاسبيل الي تطوير المنهج الا بتطوير اداء المعلم واكسابه الصفات والمهارات التي تساعده علـــي تنفيذ المهام والمسئوليات التي ترتبط بالأساليب المتعددة لتطوير المنهج

المراجـــــع :

١ ـ ابراهيم حسن الطوبجي : اثر تدريس علم الاجتماع على تنمية الاتجاهات العلمية لدى طلاب المدرسة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٣ .

٢ ـ أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق ، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٨٢ .

٣ ـ احمد حسين اللقاني : برامج تعليم الكبار واسس اعدادها ، علم تعليم الكبار ، الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ، ١٩٧٦ .

٤ ـ أحمد حقي الحلي : التربية المستمرة ـ مفهومها ـ أهدافها مجالاتها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج ـ البحرين ، دراسات في تعليم الكبار ١٥ ، ١٩٨١ .

٥ ـ الدمرداش عبد المجيد سرحان : المناهج المعاصرة ، ط ٥ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٥ .

٦ ـ جير ولدكمب : تصميم البرامج التعليمية ، ترجمة احمد خيرى كاظم ، القاهرة ـ دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .

٧ ـ حسين بشير محمود ، حلمي احمد الوكيل : الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولي ، وزارة التربية والتعليم . برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ .

٨ ـ حسين سليمان قوره : الاصول التربوية في بناء المناهـــج ، القاهرة ـ دار المعارف ، ١٩٨٢ .

٩ - احمد السليطي : اساليب بناء وتطوير المناهج الدراسية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب القيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين ، دراسات في تعليم الكبار ، ٣٤ ، ١٩٨١ .

١٠ - حمزة مختار وآخرون : تخطيط برامج مشروعات محو الامية في البلاد العربية ، مرس الليان ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي ، يناير ١٩٧٢ .

١١ - رشدي لبيب : المنهج منظومة محتوى التعليم ، القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٤ .

١٢ - زكريا يحيى لال : تعليم الكبار ومحو الامية بين النظرية والتطبيق ، الرياض - العبيكان للطباعة والنشر ، ١٩٨٩ .

١٣ - سليمان الخضرى الشيخ : الاختبارات الموضوعية في تقويم تعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين دراسات في تعليم الكبار ، ١٠ .

١٤ - سليمان الخضرى الشيخ : الاسس النفسية لاستخدام الوسائل التعليمية ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين ، دراسات في تعليم الكبار ، ١٤ .

١٥ - سليمان عبد الله المزهير : جهود دول مجلس التعاون لدول الخليج في مجال محو الامية وتعليم الكبار ، الرياض - العبيكان ، ١٩٨٦ .

١٦ - عبد الرحمن سعيد الحقيدى : العوامل الاقتصادية والاجتماعية الكامنة خلف عزوف الاميين عن الالتحاق بمدارس محو الأمية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية المجلة التربوية - جامعة الكويت ، العدد ١٩ ، ط ١ ، المجلد الخامس ١٩٨٨ .

١٨ ـ عبد الكريم عبد الله الخياط : تقويم منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، دراسة ميدانية ، **المجلة التربوية** كلية التربية ـ جامعة الكويت ، العدد ١٦ المجلد الخامس ، ربيع ١٩٨٨

١٩ ـ عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، سعد مرسي احمد : **المواد الاجتماعية وتدريسها** الناجح ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ ؛

٢٠ ـ فتحي علي يونس : اسس ومعايير اختيار مادة تعليمية الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج ـ البحرين ، العدد ١٦ ، ١٩٨١ .

٢١ ـ عثمان العوضي فانوس : الدروس المبرمجة ودرها في تعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم ، **مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج البحرين** ، دراسات في تعليم الكبار ، ١٩ ، ١٩٨١ .

٢٢ ـ فيصل البشير امام : نظره عامة علي مناهج محو الامية وتعليم الكبار ، **تعليم الجماهير** ، العدد الخامس عشر ، السنة السادسة ، سبتمبر ، ١٩٧٩ .

٢٣ ـ فؤاد سليمان قلادة : **اساسيات المناهج في التعليم النظامي** وتعليم الكبار ، القاهرة دار المعارف ، ١٩٨٢ .

٢٤ ـ قاسم الصراف : آراء المدرسين حول الممارسات الفعلية في أساليب التقويم التربوى في مدارس نظام المقررات بدولة الكويت ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ـ جامعة الكويت العدد ١٧ ، المجلد الخامس ، ١٩٨٨ .

٢٥ ـ محمد صلاح الدين مجاور ، فتحي عبد المقصود الديب : **المنهج المدرسي ، اسسه ونطبيقاته التربوية** ، الكويت ـ دار القلم ، ط ٤ ، ١٩٧٧ .

٢٦ ـ محمد عزت عبد الموجود : **اساسيات المنهج وتنظيماته** ، القاهرة ـ دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٧٩ .

٢٧ - محمود احمد مرسي : دور التعليم المستمر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج - البحرين ، دراسات في التربية المستمرة ، ٣٢ ، ١٩٨١ .

٢٨ - محمود قمبر : التربية المستمرة ، مفاهيمها - حقائقها واساليب تنفيذ برامجها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين ، دراسات في تعليم الكبار ، العدد ٢٢ ، ١٩٨١ .

٢٩ - محي الدين صابر : قومية العمل في الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج في تعليم الكبار ، العدد ٢ ، ١٩٨١ .

٣٠ - نعيم الشذر : التخطيط لبرامج الامية وتعليم الكبار ، المنظمه العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج - البحرين ، دراسات في تعليم الكبار ، العدد ١٠ ، ١٩٨١ .

٣١ - هارولد سيبرز : المعلم والمنهج ، ترجمة حمد ابو العباس ، أحمد سعد دياب القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢ .

٣٢ - هاشم أبو زيد الصافي : الوسائل التعليمية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج ، دراسات في تعليم الكبار ، ١٢ ، ١٩٨١ .

٣٣ - يحيي هندام وآخرون : تعليم الكبار ومحو الامية - اسسه النفسية والتربوية ، القاهرة - عالم الكتب ، ١٩٧٨ .

٣٤ - عبد العليم ابراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٤ .

35 — Bruner, Jruner, S. & Others : A study of thinking wiley, Reffered to In : Encyclopedia of Education al Research, Edited by Horus. 1956.

36 — Mazur, J. : **Issues Related to Measurement of Teaching Performance** In Peterson, D, and Wand, A., Due process in teacher Evaluation, Washington, D.C. University, Press of America, 1980.

37 — Regan, W.B., and G. D. Shapared : **Modern Elementary** curriculum, & Ed. Holt Rineehart and winston, Inc., N.Y., 1971, p. 3.

38 — Wilson, L.C. : **The open Aces Carriculum,** Liya and Bacon, Inc., Boston, 1973, P. G4.